Qawā'id
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3 No. 02 Tahun 2026 [Page 69-80]
OPEN ACCESS
E-ISSN 3123-5484

العلاقة بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة بلس علوم القرآن بأتشيه الجنوبية

Yenni Afrianti
Sekolah Tinggi Agama Islam As-Sunnah Deli Serdang, Indonesia
Email: yenniafrianti025@gmail.com

المستخلص

خلفية هذا البحث تتأسس على أهمية الذكاء العاطفي في التأثير على النجاح الأكاديمي لدى الطلبة. ففي المدرسة المتوسطة الإسلامية المتميزة «علوم القرآن» بأتشيه الجنوبية، يتطلب تعلم اللغة العربية دافعية عالية، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الطلبة على إدارة عواطفهم. يهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية لدى طلبة هذه المدرسة. منهج البحث المستخدم هو المنهج الكمي الارتباطي، مع استخدام اختبار ارتباط «سبيرمان» على عينة بلغت 75 طالباً. وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية (قيمة ر = 0،579، وقيمة الدلالة = 0،000 وهي أصغر من 0،05). وبناءً على ذلك، فإن الفرضية البديلة مقبولة. وخلاصة هذا البحث هي أنه كلما ارتفع الذكاء العاطفي لدى الطلبة، زادت دافعيتهم في تعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، دافعية التعلم، اللغة العربية

Abstract

This research is grounded in the importance of emotional intelligence in influencing students' academic success. At the distinguished Islamic junior high school "Ulumul Quran" in South Aceh, learning Arabic requires high motivation, which is closely related to students' ability to manage their emotions. This study aims to determine the relationship between emotional intelligence and Arabic learning motivation among students of this school. The method used is the quantitative correlational method, employing the Spearman correlation test on a sample of 75 students. The results show a positive and statistically significant relationship between emotional intelligence and Arabic learning motivation (r = 0.579; significance value = 0.000 < 0.05). Accordingly, the alternative hypothesis is accepted. The conclusion of this study is that the higher the students' emotional intelligence, the higher their motivation to learn Arabic.

Keywords: Emotional Intelligence, Learning Motivation, Arabic Language

مقدمة

تُعد التربية من أهم الوسائل في تكوين الفرد العاقل ذي الأخلاق الحميدة والرؤية الواسعة. وغالباً ما يُركَّز على الذكاء العقلي لأنه يسهل قياسه من خلال التحصيل الدراسي، في حين يُهمَل الذكاء العاطفي رغم أهميته المماثلة. وقد بيّن جوملان (1995) أن الذكاء العاطفي يشمل القدرة على التعرف على العواطف الذاتية وفهمها وإدارتها وكذلك التعامل مع عواطف الآخرين. ومن جهة أخرى، تُعد الدافعية للتعلم عاملاً أساسياً في نجاح العملية التعليمية. فبحسب بورويتاساري (2015))بورويتاساري, 2015(، فإن الأفراد الذين يمتلكون ذكاءً عاطفياً جيداً أقدر على تحفيز أنفسهم، والشعور بالارتياح في بيئة التعلم، والسعي لتحقيق الأهداف التعليمية. كما أشار ساردیمان (نقلاً عن عسيري وآخرين، 2014) إلى أن الدافعية تتجلى في المثابرة في أداء الواجبات، والاستقلال في العمل، والقدرة على الدفاع عن الرأي، وحل المشكلات(عسيري & وآخرون, 2014).

وفي مدرسة المتوسطة بلس علوم القرآن بأتشيه الجنوبية، تُدرَّس اللغة العربية كمادة إضافية وليست إلزامية. ويركز معظم الطلاب على حفظ القرآن الكريم، مما يجعل مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية متفاوتاً. فبعضهم يُظهر حماساً واضحاً، ولا سيما الذين يواظبون على المراجعة الليلية، في حين يُلاحظ على آخرين قلة الاهتمام والنعاس أثناء الدرس وضعف التركيز. كما أن عدم توفر الكتب المقررة أو المواد المكتوبة يُعد من أبرز العقبات في عملية تعليم اللغة العربية)داليونو, 2021(. فالطالب ذو الذكاء العاطفي العالي يستطيع التكيف، والتغلب على الكسل والملل، والحفاظ على نشاطه رغم قلة المصادر التعليمية، بينما الطالب ذو الذكاء العاطفي المنخفض يميل إلى الاستسلام، وفقدان الحافز، وعدم الرغبة في التعلم الذاتي)أغستيان, 2017; عسيري & وآخرون, 2014(. ولم يُجرَ حتى الآن أي بحث ميداني يتناول العلاقة بين الذكاء العاطفي والدافعية لتعلم اللغة العربية في هذه المدرسة تحديداً. وتتمثل مشكلات هذا البحث في: تفاوت مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية بين الطلاب، حيث يظهر بعضهم حماساً واجتهاداً بينما يعاني آخرون من الكسل وضعف الرغبة في التعلم؛ وقلة الوسائل التعليمية كالكتاب المقرر، مما يسبب إحباطاً للطلاب في فهم الدروس؛ وانشغال الطلاب بحفظ القرآن الكريم أكثر من اهتمامهم بتعلم اللغة العربية؛ وضعف القدرة على ضبط العواطف وإدارة الانفعالات أثناء التعلم، مما يسبب فقدان التركيز والملل السريع.

ومن هنا، فإن سؤال البحث هو: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة بلس علوم القرآن بأتشيه الجنوبية؟ وهدف البحث هو معرفة هذه العلاقة. ويسهم هذا البحث نظرياً في إثراء الجانب النظري المتعلق بعلاقة الذكاء العاطفي بالدافعية لتعلم اللغة العربية، من خلال تقديم إطار علمي يُبرز أهمية العوامل الانفعالية والنفسية في تعلم اللغات، ويمكن أن يكون مرجعاً للباحثين في الدراسات المستقبلية ذات الصلة. وتطبيقياً يمكن أن تفيد نتائجه المعلمين في وضع استراتيجيات تعليمية تراعي الجوانب العاطفية والنفسية للطلبة، كما يمكن أن تفيد إدارة المدرسة في تطوير برامج دعم نفسي وتربوي تنمّي الذكاء العاطفي لدى الطلاب وتعزز رغبتهم في تعلم اللغة العربية.

الذكاء العاطفي

طُرح المفهوم الأول للذكاء العاطفي أول مرة من قِبل بيتر سالوفي (Peter Salovey) وجون د. ماير (John D. Mayer) في تسعينات القرن العشرين، حيث عرّفا الذكاء العاطفي بأنه القدرة على التعرف على العواطف وفهمها وإدارتها وتوجيهها سواء في النفس أو لدى الآخرين (Widjiyati et al., 2024). ثم قام دانييل جوملان (Daniel Goleman) بنشر هذا المفهوم على نطاق واسع من خلال كتابه «الذكاء العاطفي» (Emotional Intelligence) الذي نُشر سنة 1995م، وذكر أن الذكاء العاطفي يشمل المهارات المتمثلة في فهم مشاعر الآخرين واحتياجاتهم، وإدارة العواطف داخل النفس، وتحفيز الذات، وتنظيم المشاعر لتحقيق الأهداف، والمحافظة على العلاقات الاجتماعية بفاعلية (Widjiyati et al., 2024). ثم قدّم ترافيس برادبيري (Travis Bradberry) وجين غريفز (Jean Greaves) في كتابهما «الذكاء العاطفي» (Emotional Intelligence 2.0) الصادر سنة 2009م أبحاثاً حديثة تبين أن الذكاء العاطفي يمكن تعلمه وتنميته من خلال التدريب الموجَّه (Widjiyati et al., 2024). ويعرّف (Dambean & Gabor) الذكاء العاطفي بأنه القدرة على فهم العواطف وإدارتها سواء كانت عواطف الذات أم عواطف الآخرين (Bharata, 2025)، ووفقاً لـ (Ary Ginanjar Agustian) فإنه قدرة على الإصغاء إلى نداء العاطفة، وجعلها مصدراً بالغ الأهمية لفهم الذات والآخرين من أجل تحقيق الأهداف (Wahyuni, 2024). ويرى (Demarchi) أنه مصطلح يشمل مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكّن الإنسان من فهم المواقف العاطفية والتعامل معها، سواء كانت متعلقة بنفسه أو بالآخرين (Bharata, 2025)، ويرى سالوفي (Salovey) وجاك ماير (Jack Mayer) أنه القدرة على التعرف على المشاعر، واستحضارها وإثارتها لمساعدة التفكير، وفهم هذه المشاعر ومعانيها، والتحكم فيها بما يسهم في تطور الجانبين العاطفي والعقلي لدى الإنسان (Bharata, 2025). وفي كتاب آخر، يرى Daniel Goleman أنه قدرة الإنسان على تحفيز نفسه، والصبر في مواجهة الإحباط، والتحكم في الدوافع (Goleman, 2003). ومن خلال التعريفات السابقة يمكن الاستنتاج بأن الذكاء العاطفي هو قدرة الإنسان على التعرف على العواطف وفهمها وإدارتها بفعالية سواء كانت عواطفه الشخصية أم عواطف الآخرين (Daulay et al., 2025).

واستناداً إلى تعريف جوملان (Goleman)، فإن مؤشرات الذكاء العاطفي تتكون من خمسة عناصر أساسية، هي: التعرف على العواطف الذاتية، وإدارة العواطف، وتحفيز الذات، والتعرف على عواطف الآخرين (التعاطف)، وبناء العلاقات الاجتماعية (Laili, 2019). فالتعرف على العواطف الذاتية هو الوعي بمشاعر الإنسان عند ظهورها، وهو جوهر الذكاء العاطفي؛ وإدارة العواطف هي الحفاظ على ضبط العواطف والسيطرة عليها عند ظهورها، وهي مفتاح الوصول إلى الرفاهية العاطفية؛ وتحفيز الذات هو الدافع الداخلي الذي يُولِّد في الفرد قوة تدفعه إلى العمل أو السلوك من أجل تلبية حاجاته والتعرف على عواطف الآخرين (التعاطف) هو القدرة على التفاعل مع مشاعر الآخرين باستجابة عاطفية تناسب تلك المشاعر؛ وبناء العلاقات الاجتماعية من المهارات التي تساهم في دعم الشعبية والقيادة والنجاح في العلاقات الشخصية (Laili,

(2019. ومن العوامل التي تؤثر في نمو الذكاء العاطفي: الوراثة، وهي مجموع الخصائص الفردية التي يرثها الإنسان من والديه؛ وعامل الأسرة، وهي ذات دور بالغ الأهمية في تنمية شخصية الإنسان، إذ تتمثل وظيفتها الأساسية في توفير الإحساس بالانتماء والأمان العاطفي والمحبة؛ وعامل البيئة المدرسية، فالمدرسة مؤسسة تربوية رسمية تقوم بتنفيذ برامج الإرشاد والتعليم والتدريب بشكل منظم (Ramadhani, 2022).

دافعية تعلم اللغة العربية

من الناحية اللغوية، فإن مفهوم الدافعية يعود إلى أصل لاتيني، وهو كلمة (movere) التي تعني الدافع أو القوة المحركة، وفي قاموس اللغة الإندونيسية الكبير (Kamus Besar Bahasa Indonesia) تُعرَّف الدافعية بأنها الدافع الذي يظهر في نفس الإنسان، سواء أكان بوعي أم بغير وعي، للقيام بفعل معيّن بهدف محدد (Siregar, 2020). والدافعية أحد الشروط الأساسية لحدوث التعلم، وهي ميل الفرد للبحث عن نشاطات تعليمية ذات معنى، مع بذل أقصى طاقة للاستفادة منها)بلعاوي, 2018(. كما أنها أمر كامن في داخل الإنسان لا يُرى من الخارج، وإنما يمكن ملاحظته من خلال سلوك الفرد الظاهر (Mayasari & Alimuddin, 2023)، وهي حالة من النشاط الداخلي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو الإنجاز (العبودي 1435هـ؛ الشفا 1441هـ، 12). ويرى تيري (Terry) أنها الرغبة الكامنة في داخل الفرد التي تدفعه إلى العمل أو التدريب (Manik et al., 2015)، ويعرّف دارينتو ومأيُو الدافعية بأنها عملية تنشّط الدوافع لتتحول إلى أفعال أو سلوك بغية إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف (Bharata et al., 2023)، ويرى أونو (Uno) أنها قوة داخلية وخارجية في الإنسان تدفعه إلى إحداث تغيّر في سلوكه، ويذكر جعالي (Djaali) أنها حالة فسيولوجية ونفسية في داخل الفرد تدفعه إلى القيام بنشاط معين لتحقيق هدف أو حاجة مخصوصة (Bharata et al., 2023. ومعظم الباحثين يتفقون على أن أي نظرية في الدافعية تتعلق بالعوامل التي تدفع السلوك وتوجهه (Harun, 2021). والتعلم عملية أو جهد يبذله كل فرد للحصول على تغيّر في السلوك (Sudirman, 2020)، وهو عملية مقصودة ومتواصلة (Diandaru, 2023). ويرى سوتيكنو (Sutikno, 2005) أن التعلم عملية سعي يبذلها الإنسان من أجل اكتساب تغيير جديد في الشخصية ناتج عن خبرته من خلال تفاعله مع بيئته، ويرى حكيم (Hakim, 2005) أنه عملية تغيّر في شخصية الإنسان تظهر في صورة تحسن في نوعية وكمية سلوكه، وأشار سكنر (Skinner, 1988) إلى أنه عملية تكيّف أو تعديل في السلوك تحدث بشكل تدريجي متواصل، بينما أوضح (C. T. Morgan) أنه تغيّر نسبي في ثبات السلوك نتيجة للخبرة السابقة (Sudirman, 2020). أما دافعية التعلم فهي مزيج من مفهومين أساسيين هما الدافعية والتعلم؛ فالدافعية تقوم بدور القوة الدافعة، بينما التعلم هو عملية تغيّر في السلوك من خلال الخبرة (Diandaru, 2023). ويرى مونيكا وأدمن (Monika & Adman) أنها قوة دافعة للقيام بنشاط تعليمي معيّن، سواء أكان مصدرها من داخل الفرد أم من خارجه، بحيث تثير روح الحماس في التعلم، ويرى حمزة ب. أونو (2016م) أن لها مؤشرات هي: وجود الرغبة والإرادة في القيام بالنشاط، ووجود الدافع والحاجة إلى القيام بالنشاط، ووجود الأمل والطموح، والتقدير والاحترام للذات، ووجود البيئة الجيدة، ووجود الأنشطة

الممتعة (Diandaru, 2023). وفي تعريف آخر: هي الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل)القني, 2020(. وبناءً على ما تقدم، يمكن الاستنتاج بأن الدافعية لتعلم اللغة العربية هي قوة داخلية وخارجية تثير الحماس، وتوجّه، وتحافظ على نشاط المتعلمين أثناء دراستهم للغة العربية، حتى تتحقق أهداف التعلم.

وللدافعية في التعلم ثلاث وظائف رئيسية، هي: كونها دافعاً لظهور السلوك، وموجِّهة للسلوك، ومحرّكة للسلوك (Harahap et al., 2021)، وفقاً لحمالك ؛ وأشارت وينارسيه إلى أن لها ثلاث وظائف أيضاً هي: كونها دافعاً للفعل، وتحديد اتجاه السلوك، واختيار الأفعال؛ وأوضح وينا سانجايا أن من وظائفها تحفيز الطلاب على النشاط وتوجيه السلوك (Harahap et al., 2021). فوجود دافعية قوية يؤثر تأثيراً مباشراً في نتائج التعلم، وكلما ازدادت دافعية الطالب نحو التعلم ارتفع مستوى إنجازه الدراسي (Fernando et al., 2024). وتنقسم الدافعية في التعلم، وفقاً لسرديمان (Sudirman, 2020)، إلى دافعية داخلية تنبع من داخل الفرد دون حاجة إلى مثيرات خارجية، ودافعية خارجية تنشأ نتيجة مثيرات خارجية كالمكافأة أو الثناء أو الدرجات؛ وتسمى الدافعية الداخلية أيضاً الدافعية النقية (sound motivation) لأنها تصدر من حاجات وأهداف شخصية للطالب نفسه، ويرى أن الدافعية الخارجية تظل ضرورية في العملية التعليمية لأن ليست جميع المواد الدراسية قادرة على جذب اهتمام الطلاب (Herwati, 2023). فبحسب حمالك تتأثر الدافعية بمستوى وعي الطلاب بدوافع سلوكهم وأهدافهم التعليمية، وموقف المعلم من الصف، وتأثير جماعة الطلاب، وجو الصف الدراسي؛ وبحسب ديمياتي (Dimyati) تشمل العوامل طموح الطلاب، وقدراتهم، وحالتهم الجسدية والنفسية، وبيئتهم، وجهود المعلم في تعليم طلابه؛ وبحسب إمدا تتأثر الدافعية بعاملين أساسيين: عوامل داخلية تشمل الاهتمام، والطموح، والقدرة، والحالة البدنية والنفسية، والوعي الذاتي بأهمية التعلم، وعوامل خارجية تشمل تأثير المعلم، والبيئة التعليمية، والجماعة الاجتماعية، وجو الصف، ووسائل التعليم المساندة (Mayasari & Alimuddin, 2023).

الدراسات السابقة وفرض البحث

يرتبط هذا البحث بعدة دراسات سابقة، منها: دراسة سورياتي التي أظهرت علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والدافعية نحو التعلم؛ ودراسة لوسي بيرماتا ساري التي أظهرت علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية؛ ودراسة مورنياتي التي أظهرت علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والذكاء الروحي والدافعية نحو تعلم الرياضيات. وتتشابه هذه الدراسات مع هذا البحث في المتغير المستقل وهو الذكاء العاطفي، بينما يركز هذا البحث على الدافعية نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة بلس علوم القرآن بأتشيه الجنوبية. وفرض هذا البحث هو: الفرضية الصفرية (H_0): عدم وجود علاقة بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية، والفرضية البديلة (Ha): وجود علاقة بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية.

إطار التفكير

الذكاء العاطفي هو قدرة الفرد على إدراك مشاعره والتحكم فيها، وفهم مشاعر الآخرين والتعامل معها بفاعلية، ويتضمن خمسة أبعاد رئيسية وفق ما أشار إليه جوملان (Goleman)، وهي: الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والدافعية الذاتية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية. فالتلميذ الذي يمتلك وعياً عالياً بذاته يستطيع أن يتعرف على نقاط قوته وضعفه في تعلم اللغة العربية، مما يدفعه إلى بذل جهد أكبر في تحسين مستواه، والتلميذ القادر على إدارة انفعالاته لا يستسلم للإحباط حين يواجه صعوبات في استيعاب قواعد اللغة العربية أو مفرداتها، بل يتعامل مع هذه الصعوبات بصبر وإصرار. أما دافعية تعلم اللغة العربية فهي الحالة الداخلية التي تحرك التلميذ وتوجهه نحو الانخراط في أنشطة تعلم اللغة العربية والمثابرة فيها. ومن هنا يتضح أن العلاقة بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية علاقة تأثير وتأثر؛ فكلما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي لدى التلميذ، ارتفع معه مستوى دافعيته نحو تعلم اللغة العربية.

منهج البحث

استخدمت الكاتبة المنهج الكمي بطريقة البحث العلاقي، لأن هدف هذا البحث هو معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية. وتشمل خطواته: اختيار المشكلة، وصياغة الفرضية، وجمع البيانات من خلال توزيع الاستبيانات، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج. وأُجري البحث في المدرسة المتوسطة بلس علوم القرآن الواقعة في شارع كوت علي، قرية بانجوبيا، مديرية تاباتكوان، منطقة أتشيه الجنوبية، محافظة أتشيه، من شهر ديسمبر سنة 2025م إلى شهر مايو سنة 2026م. ومجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث)ذ. عبيدات et al., 1984)، وقد بلغ 75 تلميذاً، واستخدمت الكاتبة أسلوب العينة الكلية (Total Sampling)، وهو أخذ جميع أفراد المجتمع عينةً للبحث.

اعتمدت الكاتبة في جمع البيانات على طريقة الاستبانة بصيغة مقياس ليكرت (Likert Scale)؛ والاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع)حسن عقيل, 1999(، ومن أهم ما تتميز به توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث)م. عبيدات(1999 ,.et al . وأُعدَّ مقياس الذكاء العاطفي (X) باعتماد خمسة جوانب بحسب دانيال جوملان (1995م)، هي: الوعي بالذات، وضبط النفس، والدافع الذاتي، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية. وأُعدَّ مقياس دافعية تعلم اللغة العربية (Y) باعتماد ستة مؤشرات وفقاً لـ حمزة ب. أونو (2016م)، هي: الرغبة والطموح في النجاح، والدافع والحاجة إلى التعلم، والأمل والطموح نحو المستقبل، والتقدير أو المكافأة في التعلم، والبيئة الدراسية الجيدة، والأنشطة التعليمية الجذابة. وصيغت مؤشرات المتغيرين في مجموعة من العبارات الإيجابية والسلبية، تُقاس باستخدام مقياس «ليكرت» الرباعي الذي تتدرج درجاته من (1) غير موافق بشدة إلى (4) موافق بشدة.

أما الصدق فيعني «صدق أسئلة الاختبار من حيث صياغتها ومحتواها وطريقة تطبيقها على المبحوثين لتحقيق الهدف من الاختبار» (بشتة وبوعموشة 2020، 117–33). وقبل إجراء الاختبار الإحصائي

عُرضت أداة البحث على الخبراء (Expert Judgment) وهو الصدق المضموني (Validitas Isi)، ثم اختُبر الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product Moment) بمساعدة برنامج SPSS 18 لقياس الصدق البنائي (Construct Validity))الضامن, 2006(؛ فإذا كانت r hitung < r tabel عُدّت الفقرة صادقة، وإذا كانت r hitung < r tabel عُدّت غير صادقة. وأما الثبات فاختُبر باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) عبر برنامج SPSS 18؛ فإذا كانت $\alpha \geq 0{,}70$ فالأداة ثابتة ويمكن اعتمادها، وإذا كانت $\alpha < 0{,}70$ فهي غير ثابتة وتحتاج إلى مراجعة أو تعديل. وللتحليل أُجري اختبار سبيرمان (Spearman Rank Correlation) وهو الاختبار اللابارامتري المناسب لهذه الحالة؛ فإذا كانت (Sig. < 0.05) فهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (X) و(Y)، وإذا كانت (Sig. > 0.05) فلا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية. ويُفسَّر معامل الارتباط وفق الجدول (1).

جدول 1. بيان النتائج

النتائج	البيان
0،00 – 0،199	العلاقة ضعيفة جداً
0،20 – 0،399	العلاقة ضعيفة
0،40 – 0،599	العلاقة معتدلة
0،60 – 0،799	العلاقة قوية
0،80 – 1،000	العلاقة قوية جداً

نتائج البحث ومناقشتها

عرض البيانات

جمعت الكاتبة البيانات من تلاميذ المدرسة المتوسطة بلس علوم القرآن بأتشيه الجنوبية، ووُزعت الاستبانة على عينة البحث وعددها 75 تلميذاً. ويبين الجدولان (2) و(3) نتائج الذكاء العاطفي (X) ودافعية تعلم اللغة العربية (Y).

جدول 2. نتائج الذكاء العاطفي (X)

المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة
1	48	16	42	31	47	46	52	61	48
2	33	17	41	32	54	47	46	62	53
3	47	18	37	33	56	48	49	63	53
4	55	19	47	34	52	49	51	64	50
5	56	20	42	35	44	50	39	65	51
6	49	21	49	36	49	51	50	66	44
7	55	22	41	37	47	52	44	67	43
8	43	23	46	38	47	53	49	68	42
9	55	24	55	39	43	54	47	69	39
10	47	25	39	40	39	55	51	70	40
11	49	26	56	41	44	56	46	71	48
12	56	27	41	42	45	57	51	72	40
13	42	28	41	43	42	58	55	73	43
14	47	29	47	44	50	59	48	74	44
15	53	30	43	45	47	60	48	75	47
مجموع النتيجة						**3519**			
المعدل						**46،92**			
النتيجة الأعلى						**56**			

المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة
النتيجة الأدنى						33			

جدول 3. نتائج دافعية تعلم اللغة العربية (Y)

المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة	المجيبة	النتيجة
1	60	16	67	31	60	46	62	61	56
2	47	17	67	32	65	47	58	62	59
3	50	18	52	33	64	48	65	63	60
4	68	19	62	34	67	49	65	64	55
5	68	20	59	35	56	50	52	65	60
6	60	21	59	36	61	51	57	66	56
7	67	22	59	37	67	52	60	67	63
8	54	23	55	38	56	53	57	68	61
9	66	24	59	39	51	54	58	69	48
10	59	25	50	40	49	55	63	70	56
11	57	26	68	41	65	56	60	71	62
12	68	27	54	42	63	57	64	72	46
13	58	28	60	43	51	58	62	73	54
14	60	29	63	44	63	59	62	74	61
15	58	30	59	45	59	60	60	75	54
مجموع النتيجة						4446			
المعدل						59،28			
النتيجة الأعلى						68			
النتيجة الأدنى						46			

وبعد الحصول على بيانات كلا المتغيرين، قامت الكاتبة بوصف البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS 18 كما في الجدول (4).

جدول 4. وصف البيانات (Descriptive Statistics)

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Kecerdasan_Emosional	75	33	56	46,92	5,227
Motivasi_Bahasa_Arab	75	46	68	59,28	5,382
Valid N (listwise)	75				

ويُعزى هذا المعدل المتوسط والمستقر للذكاء العاطفي (46،92) إلى طبيعة البيئة التعليمية في المدرسة التي تعتمد على نظام التربية الإسلامية المتميزة، حيث يتعود الطلاب على الانضباط والصبر ومواجهة ضغوط الحفظ والدراسة اليومية. أما الارتفاع الملحوظ في معدل دافعية تعلم اللغة العربية (59،28)، فيعود إلى عاملين رئيسيين: عامل داخلي وهو امتلاك الطلاب للذكاء العاطفي الذي يعينهم على إدارة مشاعر الملل والقلق أثناء التعلم، وعامل خارجي وهو بيئة مدرسة «علوم القرآن» التي تحفز الطلاب ذاتياً على حب اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم. وقد بلغ معدل الذكاء العاطفي (46،92) بانحراف معياري (5،227)، والنتيجة الأعلى (56) والأدنى (33)، مما يدل على أن نتائج التلاميذ متقاربة نسبياً. واستُخدم معيار التصنيف الثلاثي القائم على المعدل والانحراف المعياري: المستوى المرتفع أكثر من 52،15، والمتوسط من 41،69 إلى 52،15، والمنخفض أقل من 41،69؛ وبما أن المعدل (46،92) يقع في الفئة المتوسطة فإن مستوى الذكاء العاطفي متوسط. وبلغ معدل دافعية تعلم اللغة العربية (59،28) بانحراف

معياري (5،382)، والنتيجة الأعلى (68) والأدنى (46)؛ وبحسب المعيار نفسه: المرتفع أكثر من 64،66، والمتوسط من 53،90 إلى 64،66، والمنخفض أقل من 53،90، فإن مستوى الدافعية متوسط أيضاً.

تأكيد صدق جمع البيانات وثباتها

أُكِّد صدق جمع بيانات الذكاء العاطفي باستخدام SPSS والنتيجة كما في الجدول (5).

جدول 5. نتيجة تأكيد صدق جمع البيانات في الذكاء العاطفي

السؤال	ر الحساب	ر الجدول	Sig	البيان	السؤال	ر الحساب	ر الجدول	Sig	البيان
1	0،493	0،294	0،001	صادق	9	0،711	0،294	0،000	صادق
2	0،010	0،294	0،949	غير صادق	10	0،715	0،294	0،000	صادق
3	0،552	0،294	0،000	صادق	11	0،672	0،294	0،000	صادق
4	0،711	0،294	0،000	صادق	12	0،411	0،294	0،005	صادق
5	0،750	0،294	0،000	صادق	13	0،701	0،294	0،000	صادق
6	0،386	0،294	0،009	صادق	14	0،706	0،294	0،000	صادق
7	0،631	0،294	0،000	صادق	15	0،664	0،294	0،000	صادق
8	0،768	0،294	0،000	صادق					

ويتبين من الجدول أن 14 سؤالاً صادقاً، وأن السؤال غير الصادق هو سؤال واحد، أي رقم 2؛ ولذلك تم حذفه من أداة جمع البيانات ولم يُستخدم في عملية جمع البيانات الرئيسية، وبذلك أصبح عدد الأسئلة المستخدمة في الاستبانة النهائية 14 سؤالاً. ولتأكيد ثبات جمع البيانات استُخدم SPSS، فكانت النتيجة كما في الجدول (6).

جدول 6. نتيجة ثبات جمع البيانات في الذكاء العاطفي (Reliability Statistics)

Cronbach's Alpha	N of Items
,871	14

ونتيجة ثبات الذكاء العاطفي 0،871 وهي أعلى من النتيجة الثبات الأدنى (0،70)، فاستنبطت الكاتبة أن هذه الأداة ثابتة. وأُكِّد صدق جمع بيانات دافعية تعلم اللغة العربية بالطريقة نفسها كما في الجدول (7).

جدول 7. نتيجة تأكيد صدق جمع البيانات في دافعية تعلم اللغة العربية

السؤال	ر الحساب	ر الجدول	Sig	البيان	السؤال	ر الحساب	ر الجدول	Sig	البيان
1	0،107	0،294	0،482	غير صادق	10	0،378	0،294	0،100	صادق
2	0،560	0،294	0،000	صادق	11	0،488	0،294	0،001	صادق
3	0،402	0،294	0،006	صادق	12	0،673	0،294	0،000	صادق
4	0،502	0،294	0،000	صادق	13	0،582	0،294	0،000	صادق
5	0،536	0،294	0،000	صادق	14	0،611	0،294	0،000	صادق
6	0،527	0،294	0،000	صادق	15	0،723	0،294	0،000	صادق
7	0،598	0،294	0،000	صادق	16	0،599	0،294	0،000	صادق
8	0،458	0،294	0،002	صادق	17	0،682	0،294	0،000	صادق
9	0،560	0،294	0،000	صادق	18	0،533	0،294	0،000	صادق

ويتبين من الجدول أن 17 سؤالاً صادقاً، وأن السؤال غير الصادق هو سؤال واحد، أي رقم 1؛ ولذلك تم حذفه من أداة جمع البيانات ولم يُستخدم في عملية جمع البيانات الرئيسية، وبذلك أصبح عدد الأسئلة المستخدمة في الاستبانة النهائية 17 سؤالاً. ولتأكيد ثبات جمع البيانات استُخدم SPSS، فكانت النتيجة كما في الجدول (8).

جدول 8. نتيجة ثبات جمع البيانات في دافعية تعلم اللغة العربية (Reliability Statistics)

Cronbach's Alpha	N of Items
,820	17

ونتيجة ثبات دافعية تعلم اللغة العربية 0،820 وهي أعلى من النتيجة الثبات الأدنى (0،70)، فاستنبطت الكاتبة أن هذه الأداة ثابتة.

تحليل البيانات

استخدمت الكاتبة اختبار سبيرمان (Spearman Rank Correlation) بوصفه اختبارًا لابارامتريًا مناسباً لهذه الحالة، وفيما يلي نتائج تحليل الارتباط باستخدام برنامج SPSS 18.

جدول 9. نتيجة العلاقة بين الذكاء العاطفي ونتيجة دافعية تعلم اللغة العربية (Correlations)

			Kecerdasan_Emosional	Motivasi_Bahasa_Arab
Spearman's rho	Kecerdasan_Emosional	Correlation Coefficient	1,000	,579**
		Sig. (2-tailed)	.	,000
		N	75	75
	Motivasi_Bahasa_Arab	Correlation Coefficient	,579**	1,000
		Sig. (2-tailed)	,000	.
		N	75	75
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

لهذا البحث فرضيتان هما الفرضية العدمية (Ho) وهي عدم وجود علاقة بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية، والفرضية البديلة (Ha) وهي وجود هذه العلاقة؛ وقاعدة الاستنباط أنه إذا كانت نتيجة Sig أصغر من 0،05 فإن Ha مقبولة وHo مردودة، وإذا كانت أكبر من 0،05 فإن Ha مردودة وHo مقبولة. وبناءً على الجدول السابق فإن نتيجة Sig بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية هي 0،000 وهي أصغر من 0،05، وهذا يدل على قبول الفرضية البديلة وعدم قبول الفرضية العدمية، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة بلس علوم القرآن بأتشيه الجنوبية.

مناقشة النتائج

وبناءً على نتائج الجدول (1) تبيّن أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0،579)، وتقع هذه القيمة ضمن الفئة (0،40–0،599)، مما يدل على وجود علاقة معتدلة بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية، وذلك وفقاً لمعيار تفسير معامل الارتباط المعتمد في هذا البحث. وتدل هذه النتيجة على أن الذكاء العاطفي يؤثر في دافعية تعلم اللغة العربية، فإن التلاميذ الذين يمتلكون مستوى أعلى من الذكاء العاطفي يميلون إلى امتلاك دافعية أعلى في التعلم. كما أن كون العلاقة معتدلة يشير إلى أن الذكاء العاطفي ليس العامل الوحيد المؤثر في دافعية التعلم، بل توجد عوامل أخرى مثل البيئة التعليمية وطرق التدريس واهتمام التلاميذ. وتتفق هذه النتيجة مع النظريات التربوية التي تؤكد أهمية الجانب العاطفي في عملية التعلم. ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة في عدة جوانب؛ إذ تناولت دراسة سورياتي (2024) الدافعية نحو التعلم بشكل عام، وتناولت دراسة لوسي (2022) التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية، فيما ركزت دراسة مورنياتي

(2016) على الدافعية نحو تعلم الرياضيات، في حين يركز هذا البحث تحديداً على دافعية تعلم اللغة العربية بوصفها مادة ذات طابع لغوي وديني خاص لم تتناولها تلك الدراسات في هذا السياق.

الخاتمة

بعد الانتهاء من تحليل البيانات عن العلاقة بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة بلس علوم القرآن بأتشيه الجنوبية، استنبطت الكاتبة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، حيث كانت قيمة (Sig) (0،000) وهي أصغر من (0،05)، مما يدل على قبول الفرضية البديلة (Ha) ورفض الفرضية العدمية (H_0). كما بلغت قيمة معامل الارتباط (0،579)، مما يدل على أن العلاقة بين الذكاء العاطفي ودافعية تعلم اللغة العربية علاقة معتدلة. وتقترح الكاتبة على معلمي اللغة العربية تطبيق أسلوب الثناء والمكافآت (التعزيز الإيجابي) عند نجاح الطلاب في أداء المهام اللغوية، وعلى إدارة المدرسة عقد دورات تدريبية أو ورش عمل للمعلمين تركز على النمو العاطفي للطلاب؛ وعلى التلاميذ تأسيس مجموعات دراسية صغيرة (بيئة لغوية مصغرة) مع زملائهم لممارسة التحدث باللغة العربية، واستغلال أوقات الفراغ في الاستماع إلى المواد السمعية باللغة العربية كالقصص أو الأناشيد التعليمية؛ وعلى الباحثين القادمين البحث في أثر «البيئة اللغوية» داخل المدرسة أو السكن الداخلي، وإجراء دراسة نوعية لمعرفة تفاصيل أعمق حول المشكلات النفسية التي يواجهها طلاب المدارس الإسلامية في تعلم اللغة العربية.

المراجع

Bharata, R. D. (2025). *Journal of Accounting Law Communication and Technology*. *2*(1), 115–127.

Bharata, R. D., Daulay, H. N., Fudhaili, A., Fahri, M., Hidayatullah, S., Diandaru, B. H., Fernando, Y., Andriani, P., Syam, H., Goleman, D., Harahap, N. F., Anjani, D., Sabrina, N., Harun, S., Herwati, Laili, M., Manik, R. E., Hasugian, D. H. M., Sitanggang, H., … عقلة, م. (2023). Motivasi Belajar Dan Hasil Belajar Melalui Model Pembelajaran Kooperatif. In A. T. Kantjono (Ed.), *Indonesian Journal of Intellectual Publication* (Vol. 2, Number 2). Rizquna. https://doi.org/10.59246/alfihris.v2i3.843

Daulay, H. N., Fudhaili, A., Fahri, M., & Hidayatullah, S. (2025). الذكاء العاطفي والذكاء الروحي في قلق المحادثة العربية لدى الطلاب الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الحكومية تانجير انج الجنوبية. *Article Info*, (2), 677–698.

Diandaru, B. H. (2023). Motivasi Belajar Peserta Didik Pada Pembelajaran Matematika Di Mts Negeri 2 Kota Semarang. *Jurnal Pendidikan Widya Tama*, *20*(2), 185–196.

Fernando, Y., Andriani, P., & Syam, H. (2024). Pentingnya Motivasi Belajar Dalam Meningkatkan Hasil Belajar Siswa. *ALFIHRIS: Jurnal Inspirasi Pendidikan*, *2*(3), 61–68. https://doi.org/10.59246/alfihris.v2i3.843

Goleman, D. (2003). *Kecerdasan Emosi Untuk Mencapai Puncak Prestasi, Terj. Alex Tri Kantjono*. Gramedia Pustaka Utama.

Harahap, N. F., Anjani, D., & Sabrina, N. (2021). Universitas Labuhanbatu,

Indonesia1 Analisis Artikel Metode Motivasi Dan Fungsi Motivasi Belajar Siswa. *Indonesian Journal of Intellectual Publication*, *1*(3), 198–203.

Harun, S. (2021). Pascasarjana Universitas Negeri Gorontalo Prosiding Seminar Nasional Pendidikan Dasar "Merdeka Belajar Dalam Menyambut Era Masyarakat 5.0" Pembelajaran Di Era 5.0. *Prosiding Seminar Nasional*, 265–276.

Herwati. (2023). *Motivasi Dalam Pendidikan*. PT Literasi Nusantara Abadi Grup.

Laili, M. (2019). Motivasi Dan Kecerdasan Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran. *Jurnal Pendidikan Rokania*, *4*(5), 96–97. https://ejurnal.stkiprokania.ac.id/index.php/jpr/article/view/193

Manik, R. E., Hasugian, D. H. M., Sitanggang, H., & Turnip, H. (2015). *Konsep Dasar Motivasi*. *2*(4), 358–368. http://eprints.dinus.ac.id/14531/1/%5BMateri%5D_Desy_Herma_Fauza%2C_SE.%2C_MM__BAB_10._MOTIVASI.pdf

Mayasari, N., & Alimuddin, J. (2023). *Strategi Motivasi Belajar Siswa*. Rizquna.

Ramadhani, D. Y. (2022). *Monograf Kecerdasan Emosional Dan Resiliensi Mahasiswa*. Eureka Media Aksara.

Siregar, L. Y. S. (2020). Motivasi Sebagai Perubahan Perilaku. *Forum Paedagogik*, *11*(2), 1–17.

Sudirman. (2020). *Proses Belajar Dan Pembelajaran*. Media Sains Indonesia.

Wahyuni, S. (2024). Analisis Kebutuhan Remaja Pada Peserta Didik Kelas VIII SMP Negeri 14 Pontianak. *Journal Of Social Science Research*, *4*(4), 12635–12643.

Widjiyati, N., Sumiyanto, A., Suryaningsih, C., & Saripuddin. (2024). *Kecerdasan Emosiona Di Era Digital*. PT Media Penerbit Indonesia.

أغستيان, آ. ج. (2017). *سر النجاح في بناء الذكاء العاطفي والروحي*. أرغا للنشر.

الضامن, م. (2006). *أساسيات البحث العلمي*. دار المسيرة.

القني, ع. ا. (2020). دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*, (2), 193–204.

بلعاوي, م. ي. ف. (2018). الدافعية الأكاديمية (الداخلية والخارجية) لدى الطلاب المستجدين في جامعة القصيم: دراسة مقارنة بين الطلبة العاديين والمتفوقين أكاديمياً. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية*.

بورويتاساري, ت. (2015). *العلاقة بين الذكاء العاطفي ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية 20 بمالانج*. جامعة مالانج الحكومية.

حسن عقيل, ع. (1999). *فلسفة مناهج البحث العلمي*. مكتبة مدبولي.

داليونو, م. (2021). *علم النفس التربوي*. رينيكا جيبتا.

عبيدات, ذ., عدس, ع. ا., & عبد الحق, ك. (1984). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار عمان.

عبيدات, م., أبو نصار, م., & مبيضين, ع. (1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*. دار وائل.

عسيري, أ. ن., & وآخرون. (2014). العلاقة بين الذكاء العاطفي والدافعية. *المجلة التربوية*.